السلام يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي
يؤمن بالله وكلماته القران واتبعوه لعلكم تهتدون وترشدون ومن
قوم موسى امة جماعة يهدون الناس بالحق وبه يعدلون في الحكم
وقطعناهم فرقا بني اسرائيل اثنتي عشرة حال اسباطا بدل منه اي قطعناهم
امما بدل مما قبله واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه في التيه ان اضرب
بعصاك البحر فضرب فانبجست انفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد
الاسباط قد علم كل اناس سبطهم مشربهم موضع شربهم وظللنا عليهم
الغمام في التيه من حر الشمس وانزلنا عليهم المن والسلوى هما التوبخبين
والطير السماني بتخفيف الميم والقصر وقلنا لهم كلوا من طيبات ما
رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذكروا اذ قيل لهم اسكنوا
هذه القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا امر نا حطة
واذ خلوا الباب اي باب القرية سجدا سجود انحناء تغفر بالنون والتاء
وبالياء مبنيا للمفعول لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا فبدلا
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعيرة ودخلوا يزحفون
على استاههم فارسلنا عليهم رجزا عذابا من السماء بما كانوا يظلمون
واسألهم يا محمد توبيخا عن القرية التي كانت حاضرة البحر مجاورة

لبحر القلزم وهي ايلة ما وقع باهلها الذي يعتدون يعتدون في السبت بصيد السمك
الماموربين بتركه فيه اذ ظرف ليعدون اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
ظاهرة على الماء ويوم لا يسبتون لا يعظمون السبت اي سائر الايام لا تاتيهم
ابتلاء من الله كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ولما صادوا والسمك افترقت القرية
اثلاثا ثلث صاد ومنهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا عن الصيد والنهي واذ
عطف على اذ قبله قالت امة منهم لم تعظون لم تقدولم تنكملن ينهى قوما
الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا موعظتنا معذرة نعتذر بها الى
ربكم ليلا ننسب الى تقصير في ترك النهي ولعلهم يتقون الصيد فلما نسوا
تركوا ما ذكروا وما وعظوا به فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون عن السوء و
اخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون
فلما عتوا تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرة
فكانوا هذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما ادري ما فعل بالفرقة
الساكتة وقال عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون الى اخره
وروي الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه واذ تاذن اعلم ربك ليبعثن
عليهم اي اليهود الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب بالذل واخذ
الجزية فبعث عليهم سليمن وبعده بخت نصر فقتلهم وسباهم وضرب عليهم
الجزية فكانوا يؤدونها الى المجوس الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وضربا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)